

علم الحافة

ازمة النفايات بين الحجة والعجا!

حبيب معلوف

تعثر ملف النفايات المنزلية الصلبة وتفجّر، في بيروت والمنطقة، ليس مفاجئاً. كان متوقفاً تعثر خطة الطوارئ في بيروت وجبل لبنان لمجرد أن من استلم تنفيذها، بعد أزمة عام 2015، متعهدون عاميون؛ ولكونها «مؤقتة» ولكن المولجين إقرارها هم أنفسهم من تسببوا، بسوء التخطيط، في هدر المال العام وفي قتل البيئة طوال الفترة الماضية.

الأمر نفسه ينطبق على المدن والمناطق الأخرى. في صيدا، تم التغاضي طويلاً عن الملاحظات التي طالت معمل معالجة فيها، لا سيما الملاحظة الأهم، وهي أن العمل ليس جزءاً من خطة متكاملة لإدارة ملف النفايات. وهذا ما تبينت صحته بعدما تراكمت التفتيات بالقرب منه لتشكّل جيلاً جديداً على أنقاض جبل النفايات الشهيراً الأمر نفسه ينطبق على طرابلس حيث لا تخفي على أحد الأزمة - الجبل وتعثر إنشاء العامل والمطامر. والحال نفسها في صور مع تعثر إنشاء العامل وبرامج الإدارة المتكاملة... ناهيك عن مكبات المناطق العشوائية التي يتجاوز عددها الـ 941 بحسب آخر مسح لوزارة البيئة. كما لا حاجة لتكرار الملاحظات حول سوء إدارة وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال طارق الخليل لهذا الملف، واضاعتها الوقت والغرض وعدم إنجاز الاستراتيجية الوعودة... في تكرار مشهد مأساوي قديم، بات مملاً بقدر ما هو مؤلم.

جديد هذا الملف ما هو منتظر قريباً من بلدية بيروت مع الاستعدادات المتسارعة لإطلاق مناقصة محرقة النفايات بعد أسابيع؛ وقد بات معلوماً أن تأخير المناقصة إلى ما بعد الانتخابات النيابية، كان لضمان عدم خسارة اصوات اهالي المناطق الذين ستقع عليهم المسؤولية لدى إعلان مكان اختيار موقع المحرقة، وكون إعلان المناقصات، ما كان يمكن أن يحصل، وكذلك «دراسة الأثر البيئي» المزعومة... من دون تحديد الموقع! رغم ذلك، لم تكن بلدية بيروت تضيّع الوقت، إذ كانت تعدّ الحجج اللازمة لاقتناع الناس بهذا الخيار، الجديد نسبياً، تحت شعار «شعبي» هو التعهد «الحازم والجازم» بعدم عودة النفايات إلى شوارع العاصمة مجدداً.

والى هذا التعهد «الشعبي»، تتذرع بلدية بيروت بثلاث فرضيات - حجج أساسية: الأولى تقول إن لا أماكن لمطامر كبيرة في العاصمة وضواحيها وإن المحرقة ستساعد على التخلص من أكثر من ثلثي حجم النفايات وعندها يمكن معالجة رماها فقط؛ الثانية أن هذا الخيار مبني على تجارب الدول الغربية وتقنياتها المتقدمة، وإن الرقيب عليها وعلى عملها اجنبي، وأن العمل سيكون ضمن المواصفات الأوروبية؛ والثالثة تتعلق باختيار الموقع بحجة أنه منطقة «متكوية» أصلاً.

ويبدو أن من أعد هذه الحجج فاته أن الاستعانة بالخبرات الأجنبية باتت حجة ممتعة ومجزية... وقد أثبت فشلها فهل يعرف أصحاب هذه الحجج حجم المشاريع التي مولها الاتحاد الأوروبي في لبنان أو أشرف عليها بنفسه منذ عام 2004 مع وزارة التنمية الأاربية؟ وهل يعرفون أنها كلها تصفّفت في خانة «الفاشلة» أو «المتعذرة»؟ فمن فشل في إدارة معامل النفايات الصلبة والمحطات الصغيرة لمعالجة النفايات السائلة المبتذلة، كيف سينجح في إدارة محارق كبيرة أكثر كلفة وتعقيداً؟

يعرف المتابعون لهذا الملف أن المشكلة لم تكن يوماً في التقنيات التي يمكن تحسينها وتطويرها باستمرار. يا هي مشكلة بنيوية تتعلق بضعف الدولة والإطار التشريعي، وبعدم وجود استراتيجية وطنية تحدد المبادئ التوجيهية لكيفية معالجة هذه المشكلات والأهداف بعيدة القصيرة المدى مع برنامج زمني لتحقيقها، وتحسّد الأولويات والأدوار المركزية واللامركزية الواضحة والأطر التنظيمية والمواصفات... لذلك، كل استعانة بتقنيات وعقد صفقات، قبل إقرار الاستراتيجية والقوانين الناظمة، هي مجرد مشاريع غير نظيفة لا يبرأ منها لا «الوطني» ولا «الاجنبي»، وتتبغي الإشارة في هذا المجال إلى فشل الاتحاد الأوروبي الذي حاول مساعدة وزارة البيئة، قبل أزمة 2015، في وضع ما سُمّي دراسة استراتيجية لتقييم التقنيات المستخدمة في معالجة النفايات، كما اتفعلوا الوزارة وبعض مستشاريها بأن القانون يسبق الاستراتيجية... فكانت النتيجة، فشل كل الخطة والتقنيات وعدم إقرار الاستراتيجية ولا القانون المعنيين، «إطلاق عمل النفايات» بعد إجراءات إدارية سيبدأ قريباً... بعد إجراءات إدارية كالترخيص على الأنظمة الخاصة بالخطوة والسبب... في انتظار المحارق!

من تكيف يمكن استخدام حجة الامكان المتكوية بيتياً، واقتراح زياة مكائنها وتكبيتها؛ سبق أن استخدم هذا المنطق في مكتب النورماندي بعد الحرب، وكانت النتيجة استيلاء شركة «سوليدير» على الأراضي والأملاك العامة. وهذا ما حصل للصيادين «الماكن متكوية» في صيدا وبيرح حمود (تملك بلدية بريح حمود 97400 م2 من الأرض المرومة) والجديدة (تملك البلدية 119500 م2) والكوستا برفا (لا يعرف حجم المساحة لبلدية الشويكات) وبعاً في طرابلس... الموعودين بمرآكز تجارية خاصة على الشاطئ العام، بدل المكبات، فما هذه الحجة التي لا تصنع «حجة»؟! وللحديث صلة.

تقرير

محطة كهرباء النبطية «بجت»... والبيدك ينتظر التمويل

اهل خليل

ولم يمتد إلى المحول الذي كان سيؤدي، في حال انفجاره، إلى تدمير المحطة وتضرر المباني السكنية والمحال المحيطة بها. لكن خطر تكرار الحادث وارد بقوة بسبب الحمولة الزائدة التي تضغط عليها. مخرج رمضان. العناية الإلهية أنقذت حارس المحطة الذي أصيب باختناق نقل إثره إلى المستشفى، لكنها لم تمنع انقطاع التيار الكهربائي والإنترنت عن النبطية وبلداتها، وتوقف عمل محطات ضخ المياه التي تتخذى من المحطة.

حتى مساء أمس، كانت فرق الصيانة في مؤسسة كهرباء لبنان قد أصلحت، وفق مصدر مسؤول، حوالي 30 في المئة من الأعطال لكن الإصلاح الكلي «يحتاج إلى ما لا يقل عن اسبوع».

حتى ذلك الحين، ستزود البلدات بالتيار على نحو تدريجي لحوالي ساعتين أو ثلاث يومياً. علماً بأن المنطقة تشهد أساساً تفشياً قاسياً، الحريق اقتصر على القاطع الرئيسي



مشروع بناء محطة جديدة اتخذ عام 2010 ولم ينفذ بعد

الكمهرياء. لتطوير الشبكة، استحدثت مؤسسة الكهرباء مخارج جديدة لتحسين التغذية إلى البلدات المجاورة. بدءاً من مطلع العام 2016، أنجز جزء من الخطة الموضوعية منذ سنوات (كابلات تحت الأرض) وشملت استحداث مخارج جديدة تستمد



احتماله المحطة سرب المياه الزائدة كانت دائما مهاجسا موحدا (الأخبار)



تقرير

أخيراً... نقابة لـ «العلوم المعلوماتية»

زينب إسماعيل

أخيراً، تمكن حملة اختصاصات علوم المعلوماتية من الحصول على رخصة من وزارة العمل لإنشاء نقابة خاصة بهم. الوصول إلى الرخصة استغرق حوالي عامين من عمل المؤسسين والمهام بسبب الطبيعة المتشعبة لمجال العلوم المعلوماتية. وبحسب المعنيين، «إطلاق عمل النقابة» سيبدأ قريباً، بعد إجراءات إدارية كالترخيص على الأنظمة الخاصة بالخطوة والسبب... في انتظار المحارق!

من تكيف يمكن استخدام حجة الامكان المتكوية بيتياً، واقتراح زياة مكائنها وتكبيتها؛ سبق أن استخدم هذا المنطق في مكتب النورماندي بعد الحرب، وكانت النتيجة استيلاء شركة «سوليدير» على الأراضي والأملاك العامة. وهذا ما حصل للصيادين «الماكن متكوية» في صيدا وبيرح حمود (تملك بلدية بريح حمود 97400 م2 من الأرض المرومة) والجديدة (تملك البلدية 119500 م2) والكوستا برفا (لا يعرف حجم المساحة لبلدية الشويكات) وبعاً في طرابلس... الموعودين بمرآكز تجارية خاصة على الشاطئ العام، بدل المكبات، فما هذه الحجة التي لا تصنع «حجة»؟! وللحديث صلة.



أصحاب هذه الاختصاصات يفتقدون الى اي نوع من الحماية

الالاختصاصات نوعاً من الحماية، عبر اشراكهم في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وضمان حقههم التقاعد، وتأمين حقههم في الاستفادة من خدمات التأمين لهم ولعائلاتهم». تحقيق هذه الخدمات سيكون مرتبطاً بعدد المنتسبين الذين سيترتب على كل منهم (مبدئياً) دفع 300 ألف ليرة سنوياً رسم الانسحاب إلى النقابة، وتوحي الهيئة التأسيسية إقامة ندوات وورشات تدريب للعاملين في مجال المعلوماتية لضمان المتابعة المستمرة للدراسات والخطط في المجال الذي يشهد حركة تطور سريعة ومستمرة، فضلاً عن لعبها دور صلة الوصل بين الجامعات والمعاهد، وأسواق العمل، الخ... أهداف النقابة، بحسب هيئتها التأسيسية، تتركز على «حماية المهنة وتشجيعها ورفع مستواها والدفاع عن مصالحها والعمل على تقدمها وتطويرها على كافة الصعد، رعاية مصالح أعضاء النقابة والدفاع



مفكرة



أكاديمية الجبال للجانث

أطلقت مؤسسة «الريال للمسؤولية الاجتماعية» البرنامج التعليمي الخيري «الجمال من أجل حياة أفضل» للفتيات اللاجئات في بر الياس، بالتعاون مع مؤسسة «كيباني» برئاسة نورا جنبلاط، والجامعة الأميركية في بيروت وبرنامج الأغذية العالمي. المشروع يستهدف الشابات اللواتي حرمن دخول الصفوف والتعلم بحسب البرنامجين اللبناني أو السوري، ويؤمن لهن تدريباً احترافياً يشمل إعادة دمجهن في المجتمعات، من خلال تعلم مهنة تساعدهن في خدمة أنفسهن وبالتالي عائلتهن. (تصوير هيثم الموسوي)



جائزة المهندسين للمشاريع الإنسانية

احتفلت بلدية زغرتا - الهدن ونادي روتاري زغرتا - الزاوية بـ47 ممرضة من القضاء قضين ربع قرن وأكثر في عملهن، وجرى توزيع نصوص الأرز عليهن لتصبح شجراً في الغابة تحمل اسم كل واحدة منهن. وقدمت مديرية المحمية، سندرا كوسا، شرحاً مفصلاً عن أهمية المحمية وتوحيها البيولوجي وخطة إدارتها. وقد وزعت منشورات عنها للممرضات قبل أن يتوجهن إلى البقعة المخصصة للغابة حيث غرست كل ممرضة أرزتها.



حمية ممرضات زغرتا



«دعم الأسرة» في المبرات

افتتح المركز الإسلامي الثقافي في مجتمع الإمامين الحسينيين التابع لجمعية المبرات الخيرية «مركز دعم الأسرة»، الذي يهدف إلى تأهيل الأسرة ومعالجة مشاكلها. وألقى السيد علي فضل الله كلمة دعا فيها المحاكم الشرعية إلى أن تأخذ في الاعتبار أهلية الزوجين لتكوين أسرة مستقرة، إلى جانب الأخذ في الاعتبار الشروط الصحية. وقال إن المركز الجديد يسعى إلى إحداث تغيير في طريقة التفكير وأسلوب التعامل داخل الأسرة، وأن يشكل عاملاً إيجابياً في النهوض بها ومعالجة خلافاتها.

وقّعت أوبرا لبنان أمس اتفاقية تعاون مع أوبرا روما برعاية وزارة الثقافة وفي مقرها. وأعرب رئيس دار أوبرا روما كارلو فيورتيس عن «تطلع دار الأوبرا الإيطالية لوضع كامل معرفتها وخبرتها في الفنون التعبيرية في عهدة أوبرا لبنان» متأملاً ابتكار إنجازات أوبرالية جديدة في لبنان بالشراكة مع المهارات الإيطالية.



نظمت بلدية بريح الجراجنة دورتها الرياضية الأولى في لعبة كرة الطاولة شارك نحو 50 لاعباً في فئتي الشباب والقدماى، ووزعت في نهايتها الكؤوس



والمديريات على الفائزين. وفاز بالمراتب الثلاث الاربعة الأولى عن فئة الشباب: محمد رخال وجعفر موسى وصافي رخال وهادي موسى، وعن القدامى نبيل رخال وجمال رخال وحسين جلول وفهيمي عبيد.



تتظلم كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية الأمريكية، التاسعة من صباح اليوم، نودة عن هندسة الطرقات للجسم الأكاديمي والإستشاري، في إطار «سلسلة محاضرات منبر خطيب اندروود الهندسية»، في مركز أفرام، في حرم جبيل.



يحتصم الأساتذة المتقاعدون في الجامعة اللبنانية، الواحدة إلا ريعاً من بعد ظهر اليوم، للمطالبة بتسريع عمل اللجنة المكلفة بتحديد الحاجات وياقترار ملف التفريح، أمام الإدارة المركزية في الجامعة.



توقع الجامعة اللبنانية، العاشرة من صباح اليوم، مذكرة تعاون مع وزارة الشباب والرياضة ومنظمة اليونيسف، بهدف إنشاء مختبرات لابتكار في الجامعة اللبنانية ودعم الطلاب وتدريبهم وإتاحة المجال أمامهم لتطوير مشاريعهم وأفكارهم، في مبنى الوزارة- مستديرة العدلية - بيروت.



تحاضر زهيدة درويش جبور، الأستاذة الباحثة في الجامعة اللبنانية، عن «الفرقتونونية: همومها، تحولاتها وتحدياتها على الساحة الأدبية في لبنان»، ضمن سلسلة لقاءات «الجامعة الصيفية 2018»، بدعوة من المختبة اللبنانية، عن التعاون مع جمعية «ملح الأرض»، الرابعة من بعد ظهر غد، في مدرسة راشيل اده - سبيل.



يخرج مركز سبلين للتدريب دفعة العام 2018، السابعة والنصف من مساء اليوم، برعاية مدير عام التعليم المهني والتقني سلام يونس، وفي حضور المدير العام للأوتروا كلاوديو كوردوني.